الباب الثالث
السلوكية عند ب.ف سكينر

أ. تعريف الفيلم

الفيلم وسيلة اتصال جماهيري مهمة جدا للتواصل حول واقع يحدث في الحياة اليومية. حرفيا، فيلم (سينما) يأتي من كلمة سينمائية وتعني سينما (حركة)، فيتوس (ضوء) ورسومات (كتابة، صور). لذلك يمكن تفسير أن الفيلم يرسم الحركة بالضوء. تستخدم حركة الرسم بالضوء أداة خاصة، عادة ما تستخدم مع الكاميرا.[١] وبحسب أفندي، يُعرَّف الفيلم بأنه منتج ثقافي ووسيلة للتعبير الفني.[٢] الفيلم كإتصال جماهيري هو مزيج من التقنيات المختلفة مثل التصوير الفوتوغرافي والتسجيل الصوتي والفنون والفنون الجميلة والفنون المسرحية والأدب والعمارة وكذلك الموسيقى.

---

[1] Estu Miyarso, *Peran Penting Sinematografi dalam Pendidikan pada Era Teknologi Informasi dan Komunikasi*, (Universitas Negeri Yogyakarta), No.2

[2] Effendy Onong Uchjana, *Dinamika Komunikasi*, (Bandung : Remaja Karya, 1986), p.239

أفندي نجحت تقنية الفيلم، سواء المعدات أو الإعدادات، في إظهار صور أقرب إلى الواقع.[٣] يمكن أن يغطي الفيلم ظاهرة اجتماعية ونفسية وجمالية معقدة وهو عبارة عن وثيقة تتكون من قصص وصور مصحوبة بالكلمات والموسيقى. بحيث يكون الفيلم عبارة عن إنتاج متعدد الأبعاد ومعقد.[٤] إن وجود الأفلام في خضم حياة الإنسان اليوم مهم بشكل متزايد ويساوي وسائل الإعلام الأخرى. إن وجودها عملي، ويمكن تقريبًا معادلته بالحاجة إلى الطعام والملابس. يمكن القول أنه لا توجد حياة يومية تقريبًا للمثقفين المتقدمين الذين لم يتأثروا بهذه الوسائط. في الأساس، يمكن تصنيف الأفلام إلى قسمين أساسيين، هما فئة الأفلام الحكاية والأفلام غير الحكاية. وتصنفه اراء أخرى إلى أفلام روائية وأفلام واقعية. أفلام القصة هي أفلام يتم إنتاجها بناء على قصص كتبها وتمثيلها من قبل ممثلين وممثلات. بشكل عام، تعتبر الأفلام القصصية تجارية بطبيعتها، بمعنى أنها تُعرض في المسارح بسعر تذكرة معين أو تُعرض على التلفزيون بدعم من رعاة إعلان معينين. الأفلام

---

[3] Effendy Onong Uchjana, *Ilmu Teori dan Filsafat Komunikasi*, (Bandung : Citra Aditya Bakti, 2000), p.207

[4] Henri C. Adam, *Wale Produkssi dan Publikasi Film di Manado. Analogi Dramaturgi dalam Arsitektur*, (Manado: Universitas Sam Ratulangi), Vol.7 No.2, Maret 2022

غير القصصية هي أفلام تأخذ الواقع على أنه موضوعها، أي تسجيل الواقع بدلا من الخيال عن الواقع.[٥]

الفيلم كوسيلة اتصال سمعية بصرية لإيصال رسالة إلى مجموعة مجمعة في مكان معين.[٦] يمكن أن تتخذ رسالة الفيلم حول الاتصال الجماهيري أي شكل حسب مهمة الفيلم. ومع ذلك، يمكن للفيلم عمومًا أن يتضمن رسائل، سواء كانت رسائل تعليمية أو ترفيهية أو معلومات في الحياة اليومية، واستخدام اليات الرموز الموجودة في العقل البشري في شكل محتوى رسالة وصوت وكلام ومحادثة وما إلى ذلك.[٧]

ب. علاقة الأدب وعلم النفس

علم النفس هو دراسة وصف نفسية الشخص وفيما يتعلق بالأدب، يتم استخدامه لفحص العقل الباطن لمؤلف أو صانع العمل الأدبي. يرجع ظهور فرع

---

[5] Sumarno Marselli, *Dasar-Dasar Apresiasi Film*, (Jakarta : Grasindo, 1996), p.10

[6] Effendy Onong Uchjana, *Dinamika Komunikasi*, (Bandung : Remaja Karya, 1986), p.134

[٧] مراح مراد، *الفيلم الروائي التاريخي بين حرفية الحادثة التاريخية والمتخيل السينمائي*، (درجة الدكتوراه أطروحة جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر ٢٠١٨-٢٠١٩)، ص.١٩

علم النفس الأدبي إلى مناقشة القوانين النفسية المطبقة على الأعمال الأدبية، على سبيل المثال كيفية تأثر مقال ما بناءً على الحياة الشخصية للمؤلف أو المؤلف.[٨]

يلعب علم النفس أيضًا دورًا مهمًا في تحليل العمل الأدبي من خلال النظر إليه من وجهة نظر نفسية، إما من وجهة نظر المؤلف أو الشخصية أو العمل نفسه.[٩] وبالتالي، هناك صراع داخلي في عملية صنع عمل أدبي مثير للاهتمام ليتم تحليله باستخدام علم النفس، وفي النهاية يولد علم جديد على شكل "علم النفس الأدبي". من خلال البحث عن عمل أدبي يتم تنفيذه من خلال نهج علم النفس الأدبي، فإنه ينطوي بشكل غير مباشر على علم علم النفس. لذلك، فإن علم نفس الأدب هو في الأساس تحليل للنص من خلال تضمين اعتبارات ذات صلة وكذلك دور الدراسات النفسية.

هناك رأي من Rene Wellek و Austin Warren ينص على أن علم النفس يمكن أن يدخل مجال الأدب بعدة طرق ، وهي:

- عند مناقشة عملية إنشاء المصنفات الأدبية

---

[8] Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Kanwa Publisher, 2011), p.30

[٩] فيلا ديو فرتي، *تأثير الأغنية العربيه لتشجيع تعلم اللغة العربية عندالتلاميذ في روضة الأطفال "ألميرا" في أوردري مدينة جامبي*، (كلية الأدب والعلوم الإنسانية جامعة سلطان طه سيف الجين الإسلامية الحكومية جامبي، جامبي ٢٠٢٠)

- هناك نقاش نفسي حول منشئ المصنف، سواء كان شخصا أو نوعا
- هناك نقاش حول القواعد النفسية التي يمكن الحصول عليها من الأعمال الأدبية
- مناقشة تأثير الأعمال الأدبية على الجمهور[١٠]

التحليل النفسي للمصنفات الأدبية على وجه الخصوص الخيال والدراما لا يبدوان كثيرا زائدة عن الحاجة لأن كلا من الأدب وعلم النفس نفس الحديث عن البشر. الفرق هو الأدب الحديث عن البشر المخلوقين (البشر التخيلي) من قبل المؤلف، بينما علم النفس يدير البشر الذين خلقهم الله وهم حقيقيون العيش في العالم الحقيقي.[١١]

ج. علم النفس الأدب

سيكولوجية أدبية هي نوع من الدراسة الأدبية التي تستخدم لتفسير الأعمالالأدبية والمؤلفين الأدبيين والقراء كمحبي للأعمال الأدبية، باستخدام مفاهيم مختلفة و إطار النظري في سيكولوجية. هناك كثير فروع لدى سيكولوجية، و أحده

[10] Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan*, (Jakarta : PT Gramedia, 1989), p.90-108

[11] Wiyatmi, *Psikologi Sastra Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta : Kanwa Publisher, 2011), p.19

سيكولوجية أدبية. بشكل عام، علم النفس هو العلم الذي يعبر عن المبادئ العامة والقوانين التي يشرح سلوك وطبيعة الشخص.[١٢]

اشتقاق كلمة علم النفس تأتي من علم النفس اليوناني القديم والشعارات. كلمة نفس تعني "نفس، روح، أو روح"، بينما كلمة لوغوس تعني "معرفة". إذن علم النفس يعني حرفيًا علم الروح أو العلم الذي هدفه الروح.[١٣] منذ ولادة علم النفس في نهاية القرن ١٨، كانت الشخصية دائمًا موضوعا مهما للمناقشة. وُلد علم النفس كعلم يسعى إلى فهم الشخص بأكمله، والذي لا يمكن أن يتم إلا من خلال فهم الشخصية.[١٤] في تطورات أخرى، يناقش علم النفس أو يفحص الجوانب التي يمكن ملاحظتها، لأن الروح مجردة، لذلك لا يمكن ملاحظتها تجريبيًا، في حين أن موضوع دراسة كل علم يجب أن يكون حسيًا يمكن ملاحظته. في هذه الحالة، لا يمكن ملاحظة الروح أو حالة الروح إلا من خلال أعراضها، كأن يكون

---

[١٢] نبيهة صالح السامرائي، *علم النفس الإعلامي مفاهيم نظريات تطبيقات*، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م)،ص.١٧

[13] Adnan Achiruddin Saleh, *Pengantar Psikologi*, (Makassar: Penerbit Aksara Timur, 2018),Cet.I.p.1-2

[14] Alwisol, *Psikologi Kepribadian*, (Malang : UMM Press, 2009), p.5

الشخص الحزين كئيبًا، ويمكن رؤية الشخص السعيد من خلال حركاته المبهجة أو رؤيته من وجهه اللامع .[١٥]

يضيف شار أن علم النفس يُعرَّف عمومًا على أنه مجال علمي يحاول دراسة السلوك البشري. الحيلة هي فحص طبيعة المنبه، وطبيعة رد الفعل على المنبه، وفحص طبيعة عمليات التفكير التي حدثت قبل حدوث التفاعل.[١٦] يميل علماء النفس الحديثون أيضا إلى التفكير في علم النفس كعلم يحاول دراسة عمليات العقل البشري وجميع مظاهره التي تحكم السلوك البشري. الغرض من دراسة العقل هو شرح السلوك البشري والتنبؤ به والتحكم فيه.

أكد شار أنه في تطوره، تم تقسيم علم النفس إلى عدة مدارس وفقًا للفهم الفلسفي المعتمد. لهذا السبب من المعروف أن هناك علم نفس عقلي ومعرفي وسلوكي.[١٧]

---

[15] Wahyudi, Muhammad Ridha, *Urgensi Mempelajari Psikolinguistik Terhadap Pembelajaran Bahasa*, (Jambi: Institut Agama Islam Negeri Kerinci), Vol.17 No.1, Maret 2022

[16] Wahyudi, Muhammad Ridha, *Urgensi Mempelajari Psikolinguistik Terhadap Pembelajaran Bahasa*, (Jambi: Institut Agama Islam Negeri Kerinci), Vol.17 No.1, Maret 2022

[17] Saepudin, *Teori Linguistik dan Psikologi dalam Pembelajaran Bahasa*, (Sulsel: Institut Agama Islam Negeri Parepare), Vol.XVI No.1, Maret 2022

أنتج علم النفس العقلي تيارًا يسمى سيكولوجية الوعي. الغرض الرئيسي من علم نفس الوعي هو محاولة فحص عمليات العقل البشري عن طريق الاستبطان أو الدراسة الذاتية. يحاول علم النفس المعرفي دراسة العمليات الإدراكية للإنسان علميًا. المقصود بالعمليات المعرفية هو عمليات التفكير البشري المسؤولة عن تنظيم التجربة والسلوك البشري. في غضون ذلك، أنجب علم النفس السلوكي تيارا يسمى علم النفس السلوكي. الغرض الرئيسي من هذا السلوك هو محاولة فحص السلوك البشري في شكل ردود فعل عند حدوث منبه، ثم كيفية التحكم في هذا السلوك ومراقبته. لا يهتم علماء النفس السلوكي بدراسة عمليات التفكير التي تولد هذه السلوكيات لأن عمليات التفكير هذه لا يمكن ملاحظتها أو ملاحظتها مباشرة.[١٨]

علم النفس والأدب لهما علاقة وظيفية، وهي مفيدة بنفس القدر كوسيلة لدراسة الحالة العقلية للآخرين. والفرق الوحيد هو أن الأعراض النفسية الموجودة في الأعمال الأدبية هي الأعراض النفسية للإنسان الخيالي، بينما في علم النفس هم بشر حقيقيون. علم النفس الأدبي هو متعدد التخصصات بين علم النفس

[18] Saepudin, *Teori Linguistik dan Psikologi dalam Pembelajaran Bahasa*, (Sulsel: Institut Agama Islam Negeri Parepare), Vol.XVI No.1, Maret 2022

والأدب. دراسة علم نفس الأدب هي في الواقع مثل دراسة الإنسان من الداخل. المعنى التفسيري مفتوح على مصراعيه. إن جاذبية علم النفس الأدبي تتعلق بمشاكل الإنسان التي ترسم صورة الروح. لا تظهر صور روح المرء في الأدب فحسب، بل يمكنها أيضا تمثيل أرواح الآخرين.

بدون وجود علم النفس الأدبي بمراجع نفسية مختلفة، من الممكن أن يكون الفهم الأدبي ضعيفا.[١٩] إن استكشاف العقل أو النفس لمعرفة المزيد عن تفرد البشر هو أمر مثير. يحاول العديد من الكتاب استكشاف المشكلات النفسية، وإلى جانب ذلك، يحاول العديد من الباحثين الأدبيين فهم الأعمال الأدبية بمساعدة علم النفس.

تركز النظرية النفسية على العلامات النفسية المخفية في الأعمال الأدبية التي قد تتأثر بعقل المؤلف الداخلي.[٢٠] هناك ثلاث طرق يمكن القيام بها لفهم العلاقة بين علم النفس والأدب، وهي: **أ)** فهم العناصر النفسية للمؤلف ككاتب، **ب)** فهم العناصر النفسية للشخصيات الروائية في الأعمال الأدبية، **ج)** فهم العوامل

---

[19] Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi Model Teori dan Aplikasi*, (Samarinda : Media Pressindo, 2008), p.14-16

[٢٠] تيري إيغلتون، *نظرية الأدب*، (دمشق : منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٥م)، ص.٩

النفسية. عناصر القارئ. تتعلق المناقشة الأولى بدور المؤلف كمبدع، وبالتالي، الأعمال الأدبية فيما يتعلق بالعملية الإبداعية.[٢١] في الأساس، يهتم علم النفس الأدبي بالمشكلة الثانية، وهي المناقشة المتعلقة بالعناصر النفسية للشخصيات الروائية الواردة في العمل. كعالم، تغطي الأعمال الأدبية جوانب مختلفة من الحياة، وخاصة البشر. بشكل عام، هذه الجوانب الإنسانية هي الأشياء الرئيسية لعلم النفس الأدبي، لأنه فقط في البشر، كشخصيات، يتم تطعيم الجوانب النفسية وزرعها.[٢٢]

Wellek & Waren التحليل النفسي الأول إلى نوعين، وهما الدراسات النفسية التي ترتبط فقط بالمؤلف، مثل الاضطرابات النفسية، كنوع من أعراض العصاب، بينما تتناول الدراسة الثانية. الإلهام، والقوى الخارقة الأخرى.[٢٣]

أما بشكل قاطع، الغرض من علم النفس الأدبي هو فهم الجوانب النفسية التي يحتوي عليها العمل.[٢٤] تم طرح علم نفس الأدب من قبل العديد من الخبراء،

---

[21] Nisa'A'fifatul Azizah, Hermawan J Waluyo, Chafit Ulya, *Kajian Psikologi Sastra dan Nilai Pendidikan Karakter Novel Rantau I Muara Karya Ahmad Fuadi Serta Relevansinya Sebagai Materi Ajar Apresiasi Sastra di SMA,* (Surakarta: Universitas Sebelas Maret), Vol.7 No 1, Maret 2022

[22] Nisa'A'fifatul Azizah, Hermawan J Waluyo, Chafit Ulya, *Kajian Psikologi Sastra dan Nilai Pendidikan Karakter Novel Rantau I Muara Karya Ahmad Fuadi Serta Relevansinya Sebagai Materi Ajar Apresiasi Sastra di SMA,* (Surakarta: Universitas Sebelas Maret), Vol.7 No 1, Maret 2022

[23] Rene Wellek dan Austin Warren, *Teori Kesusastraan,* (Jakarta : PT Gramedia, 1989), p. 23

لكن أول من اكتشف هذه النظرية كان سيغموند فرويد من خلال تقديم نظرية التحليل النفسي.[٢٥]

نظرية التحليل النفسي موجودة، تليها إيجابيات وسلبيات النظرية كبداية ولادة علم النفس الأدبي. بعد قبول نظرية التحليل النفسي من قبل الجمهور، ظهرت الآن نظريات نفسية أخرى من العديد من الخبراء، مثل كارل جوستاف يونج وكورت لوين وبي إف سكينر.[٢٦] كل خبير لديه نظرية تم اختبارها وفقًا لتطور علم النفس الأدبي، ومن الأمثلة على ذلك نظرية علم النفس السلوكي التي اقترحها BF Skinner، والتي سيتم استخدامها في هذا البحث.

د. السلوكية عند ب.ف سكينر

تريد السلوكية تحليل السلوك المرئي فقط الذي يمكن قياسه ووصفه وتوقعه. ترى السلوكية أيضًا أنه عندما يولد البشر، فإن البشر في الأساس لا يجلبون أي موهبة. سوف يتطور البشر بناءً على التحفيز الذي يتلقونه من البيئة المحيطة. البيئة

---

[24] Nyoman Kutha Ratna, *Antropologi Sastra: Mata Rantai Terakhir Analisis Ekstrinsik*, (Mabasan: Universitas Udayana), Vol.5 No.1, Maret 2022

[25] Suwardi Endaswara, *Metodologi Penelitian Sastra Epistemologi Model Teori dan Aplikasi*, (Samarinda : Media Pressindo, 2008), p.88

[٢٦] محمد فؤاد جلال، *مبادئ التحليل النفسي*، (الناشر مؤسسة هنداي سي اي سي : ٢٠١٧)، ص.٥٧

السيئة ستنتج أناسًا سيئين، البيئة الجيدة ستنتج أناسًا طيبين. تريد السلوكية تحليل السلوك المرئي فقط الذي يمكن قياسه ووصفه وتوقعه. ترى السلوكية أيضًا أنه عندما يولد البشر، فإن البشر في الأساس لا يجلبون أي موهبة. سوف يتطور البشر بناءً على التحفيز الذي يتلقونه من البيئة المحيطة. البيئة السيئة ستنتج أناسًا سيئين، البيئة الجيدة ستنتج أناسًا طيبين.[٢٧]

يعتمد النهج السلوكي على افتراض أن شخصية الإنسان هي نتيجة تكوين البيئة التي توجد فيها.[٢٨] مع هذا الافتراض، يتجاهل النهج السلوكي العوامل الفطرية البشرية، مثل المشاعر والغرائز والذكاء والمواهب وغيرها. يُعتبر البشر نتاجًا للبيئة بحيث يصبح البشر أشرارًا، ويعتقدون، مطيعًا، قديم الطراز، ومتطرفين مثل تكوين بيئتهم.[٢٩]

بناء على الافتراض أعلاه، يتم التعامل مع السلوك البشري كاستجابة ستظهر إذا كان هناك حافز معين في شكل البيئة. نتيجة لذلك، يُنظر دائمًا إلى

---

[27] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p. 25

[٢٨] عبد الستارابراهيم، الانسان و علم النفس، (صدرت السلسلة في يناير ١٩٧٨ باشراف أحمد مشاري العدواني ١٩٩٠-١٩٢٣)، ص.٥٠

[29] Romadhon, *Perilaku Tokoh Utama Saksi Mata Karya Suparto Brata:Kajian Psikologi Sastra*, (Jateng: Universitas Negeri Semarang), Vol.4 No.1, Maret 2022

السلوك البشري في شكل علاقة لأن حافزًا معينًا سيؤدي إلى سلوك معين لدى البشر.

وضع سكينر نظريته عام ١٩٠٧، القائل أبن اللغة ينمو مثلما ينمو أي سلوك إجرائي وأدائي آخر عن طريق اإلشراط.[٣٠] بدأ سكينر جتريبته بصناعة صندوق وضع فيه الزر. إذا دس الفأر هذا الزر سقط الطعام. وبعد مرور الوقت دس الفأر الزر من غري قصد فسقط الطعام.[٣١] وتعلم الفأر عن هذه احلالة أنه دس الزر مرارا. وهذه الظاهرة بسبب وجود التعزيز أو التدعيم على شكل الطعام. ثم خلصت نتائج جتربة سكينر إىل أن فكرة التعلم هي تكوين االرتباطا تبني املثري واالستجابة االنعكاسية، وهو أنكر القدرة الفطرية وأيقن أن التعلم حيتاج إىل التكييف الكالسيكي "conditioning classical" والتكييف الفعايل "operant conditioning". وهو خلص أن احلاجة إىل التدريس املربجمة

---

[٣٠] معمر نواف الهوا، *اكساب الغة عند الأطفال*، (دمشق : وزارة الثقافة، ٢٠١٠)، ص.٩٩

[31] Anisah Basleman dan Syamsu Mappa, *Teori Belajar Orang Dewasa*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), p.53

تدرجييا. مبعن أن املثري املقدم إىل املتعلم سيؤدي إىل إستجابة معينة، وهذه الاستجابة املعينة ستعمل على مثري جديد وستنتج إستجابة جديدة أخرى.[٣٢]

بالنسبة لسكينر، فإن السلوك أو ما يسمى عادة السلوك هو أمر صعب التعلم للغاية، لأنه معقد. السلوك أو السلوك هو عملية، لذلك لا يمكن فهمها وملاحظتها بسهولة. انتبه إلى هذا الاقتباس. السلوك موضوع صعب، ليس لأنه يتعذر الوصول إليه، ولكن لأنه معقد للغاية. نظرًا لأنها عملية وليست شيئًا، فلا يمكن بسهولة تعليقها. إنه متغير، وسلس، وسريع الزوال، ولهذا السبب فإنه يتطلب متطلبات تقنية كبيرة على براعة وطاقة العالم. ولكن لا يوجد شيء غير قابل للحل بشكل أساسي فيما يتعلق بالمشكلات التي تنشأ من هذه الحقيق.[٣٣]

في فيلم كفرناحوم تغيير في سلوك شخصية زين. لتحليل هذا، يتم استخدام نظرية السلوكية النفسية لسكينر، بهدف معرفة المحفزات التي تؤثر على التغيير السلوكي لشخصية زين وأيضًا معرفة كيفية عملية تغيير سلوك زين.

---

[32] Pranomo, *Teori Belajar Bahasa*, (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2014), p.29

[33] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p. 35

يركز السلوكية التي طورها سكينر على الحالة النفسية للإنسان. يمكن أن تتأثر الحالة النفسية للإنسان المنفتح بأشياء أخرى وتتسبب في اعتماد أفعال الشخص على المحفزات النفسية (رويكمان).[٣٤] لا يأخذ علم نفس السلوك في الاعتبار العوامل الفطرية البشرية التي تنشأ منذ الولادة. بمعنى أن الفرد يُنظر إليه على أنه كائن تفاعلي يستجيب للبيئة.

ينص سكينر في نظريته على أن الفرد كائن حي يكتسب كل سلوك من خلال عملية التعلم، والظاهرة التي تتم دراستها هي سلوك مرئي. الفرد ليس العامل المسبب للسلوك. الفرد هو مكان أو نقطة يمكن أن تتأثر بالعوامل البيئية والفطرية الفريدة معًا لإنتاج سلوك مميز تجاه الفرد.[٣٥]

يعتقد سكينر أن علم النفس يركز على الأحداث السلوكية البسيطة قبل فهم الأحداث المعقدة. وقرر سكينر تركيز انتباهه على الردود التي تم إجراؤها، وليس الردود التي تم إنشاؤها.[٣٦] فهم سكينر العمليات وعلاقتها بتغيير السلوك على أنها

---

[34] Lailiy Muthmainnah, *Problem dalam Asumsi Psikologi Behavioris (Sebuah Telaah Filsafat Ilmu)*, (Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada), Vol.27 No.2, Maret 2022

[35] Idi Warsah, Mirzon Daheri, *Psikologi Suatu Pengantar*, (Yogyakarta: Tunas Gemilang Press, 2021), Cet.2,p.40

[36] Lailiy Muthmainnah, *Problem dalam Asumsi Psikologi Behavioris (Sebuah Telaah Filsafat Ilmu)*, (Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada), Vol.27 No.2, Maret 2022

تكييف فعال. قال سكينر إن النظام السلوكي يتم قمعه بواسطة الحافز، لكنه يتأثر بعواقب الاستجابة نفسها أو التعزيز.[٣٧] ينقسم سكينر في تمييز السلوك إلى نوعين، وهما الاستجابات المحددة التي تنشأ بسبب منبه معروف، والحافز يسبق الاستجابة دائمًا. على سبيل المثال، يرتجف الجسم بسبب البرد وسيلان اللعاب عند رؤية الطعام.

النوع الثاني هو المعامل. افترض سكينر أن السلوك الفعال قد تم اكتسابه من خلال التكييف الفعال أو الآلي، الذي تحدده الأحداث التي أعقبت الاستجابة. هذا يعني أن نتائج السلوك ستحدد ميل الكائن الحي لتكرار سلوكه أو إيقافه في المستقبل. إذا كانت النتائج التي حصل عليها الكائن الحي من خلال سلوكه الإيجابي، فسيتم تكرارها للحفاظ عليها. في هذه الحالة، تكون النتائج أو النتائج تعزيزًا إيجابيًا للسلوك، ويصبح السلوك مشروطًا. من ناحية أخرى، إذا كانت نتيجة السلوك سلبية، فسيتم رفض السلوك أو عدم تكراره من قبل الكائن الحي.[٣٨]

---

[37] Hamim Rosyidi, *Psikologi Kepribadian (Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik,dan Humanistik)*, (Surabaya: Jaudar Press, 2015), p.1-10

[38] Hamim Rosyidi, *Psikologi Kepribadian (Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik,dan Humanistik)*, (Surabaya: Jaudar Press, 2015), p.1-10

التكييف الفعال أو التكييف الفعال هو عملية لتقوية السلوك الفعال (التعزيز الإيجابي أو السلبي) والذي يمكن أن يؤدي إلى تكرار السلوك أو اختفائه حسب الرغبة. أعرب سكينر عن رأيه من خلال دمج عنصر التعزيز في قانون العواقب، أي السلوك الذي يمكن أن يقوي يميل إلى التكرار، بينما السلوك الذي لا يمكن تقويته يميل إلى الاختفاء أو المحو.[٣٩]

أشهر تجربة لسكينر هي "صندوق سكينر". وضع سكينر الفئران الجائعة في صندوق مجهز بمعدات مختلفة، مثل الأزرار، وجهاز التغذية، وحاوية الطعام، ومصباح قابل للتعديل، وأرضية كهربائية. بسبب اندفاع الجوع، تحاول الفئران الخروج بحثًا عن الطعام. طالما يتحرك الماوس هنا وهناك للخروج من الصندوق، يضغط الماوس بطريق الخطأ على الزر، ويخرج الطعام. من المقرر أن يتم إعطاء الطعام بشكل تدريجي وفقًا للزيادة في السلوك الذي يظهره الجرذ، وتسمى هذه العملية بالتشكيل. بناءً على هذه التجربة، جادل سكينر بأن نمط السلوك (الفعال) للفئران يمكن أن يتغير وفقًا للتعزيز.[٤٠]

---

[39] Setyo Pambudi, Nur Hoiriyah, *Penerapan Teori Operant Conditioning B.F. Skinner dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam di Sekolah*, (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga), Vol.1 No2, Maret 2022

[٤٠] أحمد محمد عبد الخالق، *علم نفس الشخصية*، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية : ٢٠١٦)، ص ٢٧٢-٢٧٥

١) تعريف السلوك

علم النفس إلى السلوك البشري على أنه رد فعل يمكن أن يكون بسيطًا أو معقدًا لدى البشر على وجه الخصوص وفي مختلف أنواع الحيوانات. بشكل عام، هناك أشكال من السلوك الغريزي (السلوك الخاص بالأنواع) التي تعتمد على الطبيعة للحفاظ على الحياة. ترتبط المواقف دائمًا بالسلوك الذي يقع ضمن حدود المعقولية والطبيعية وهو استجابة أو رد فعل لمحفز البيئة الاجتماعية.[٤١]

يقترح سكينر في كتابه بعنوان Science and Human Behaviors أن: السلوك هو السمة الأساسية للكائنات الحية. نحن تقريبا نربطها بالحياة نفسها. من المحتمل أن يطلق على أي شيء يتحرك على قيد الحياة خاصةً عندما يكون للحركة اتجاه أو تعمل على تغيير البيئة.[٤٢]

بناء على الاقتباس أعلاه، يمكن القول أنه ليس فقط الكائنات الحية يمكن أن تتصرف، ولكن حتى الأشياء الجامدة التي تتحرك يمكن اعتبارها تتصرف. على سبيل المثال، يمتلك الروبوت المتحرك سلوكًا شبيهًا بسلوك الإنسان. وفقا لباتي

---

[41] Azrul Azwar, *Pengantar Ilmu Kesehatan Lingkungan*, (Jakarta: Mutiara, 1983).

[42] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p. 70

(١٩٨٢) السلوك هو شكل من أشكال استجابة الإنسان للعديد من المحفزات. هذا الحافز يكون على شكل البيئة أو المجتمع المحيط، نتيجة للتفاعل أو الارتباط أو الاتصال بين البشر.[٤٣] السلوك له تأثيرات عديدة على البيئة. عواقب السلوك هي ردود فعل للكائنات، عندما تتصرف، يمكنها تغيير احتمالية حدوث السلوك الناتج مرة أخرى.[٤٤] (سكينر، ١٩٥٣).

يقول بعض علماء النفس أن السلوك البشري هو نتيجة التفاعل بين العوامل الفطرية (التكوين) والعوامل البيئية. يُنظر إلى السلوك في علم النفس على أنه رد فعل يمكن أن يكون بسيطًا أو معقدًا. تنشأ كل هذه السلوكيات تقريبًا بدافع من حالة الروح البشرية نفسها. للعوامل البيئية قوة كبيرة في تحديد السلوك، وفي بعض الأحيان تكون قوة أكبر من الخصائص الفردية. هذا ما يجعل التنبؤ بالسلوك أكثر تعقيدًا.[٤٥] (أزوار ٢٠١١)

---

[43] Agus Pratomo Andi Widodo, *Anak dengan Hambatan Perilaku Emosi dan Sosial*, (Sidoarjo: Nizamia Learning Center, 2018)

[44] Lailiy Muthmainnah, *Problem dalam Asumsi Psikologi Behavioris (Sebuah Telaah Filsafat Ilmu)*, (Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada), Vol.27 No.2, Maret 2022

[45] Lailiy Muthmainnah, *Problem dalam Asumsi Psikologi Behavioris (Sebuah Telaah Filsafat Ilmu)*, (Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada), Vol.27 No.2, Maret 2022

في تحليل السلوك، يعمل سكينر في (Alwisol 2009) مع ثلاثة افتراضات أساسية. أولاً، يتبع السلوك بعض الأمور القانونية. ثانيًا، يمكن توقع السلوك. ثالثًا، يمكن التحكم في السلوك. يفهم سكينر السلوك من خلال التحليل في شكل علاقة سببية، والاستجابة موجودة بسبب حافز أو حالة معينة.[٤٦]

أ. يتبع السلوك قوانين معينة

العلم هو محاولة للعثور على النظام، مما يدل على أن بعض الأحداث ترتبط بانتظام بأحداث أخرى.

ب. يمكن توقع السلوك

العلم لا يشرح، بل يتنبأ أيضًا. ليس فقط التعامل مع الأحداث الماضية ولكن أيضًا المستقبل. النظرية الفعالة هي التي تسمح بعمل تنبؤات حول السلوك المستقبلي واختبار تلك التنبؤات.

ج. يمكن السيطرة على السلوك البشري

---

[46] Hamim Rosyidi, *Psikologi Kepribadian (Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik,dan Humanistik)*, (Surabaya: Jaudar Press, 2015), p.2-3

العلم توقع وتحديد أو تشكيل (بشكل أو بآخر) سلوك الشخص. لم يرغب سكينر في معرفة كيفية حدوث السلوك فحسب، بل كان حريصًا على التلاعب به. ينظر سكينر إلى السلوك على أنه نتاج لظروف سابقة معينة، بينما يرى الرأي التقليدي أن السلوك هو نتاج تغيير داخلي تلقائي.[٤٧]

٢) أسباب السلوك (التحفيز)

التحفيز هو عامل خارجي، تأثير من خارج الفرد، سواء في شكل البيئة الاجتماعية أو السلوك البشري الذي يمكن أن يؤدي إلى تكوين سلسلة من السلوكيات.[٤٨] عندما يتفاعل البشر مع البيئة المحيطة في شكل التعرض لأحداث أو سلوك بشري غير عادي آخر، يمكن أن يصبح ذلك حافزًا للشخص نفسه. يمكن أن تؤثر هذه العوامل على السلوك البشري، وإذا حدثت على مدى فترة طويلة من الزمن، فيمكن أن تؤثر أيضًا على شخصيتهم.

---

[47] Hamim Rosyidi, *Psikologi Kepribadian (Paradigma Traits, Kognitif, Behavioristik,dan Humanistik)*, (Surabaya: Jaudar Press, 2015), p.2-3

[48] Novi Irwan Nahar, *Penerapan Teori Belajar Behavioristik dalam Proses Pembelajaran*, (Padang: Universitas Muhammadiyah Tapanuli Selatan), Vol.1, Maret 2022

يكشف سكينر في كتابه المعنون Sience and Human Behavior أنه يمكن التحكم في سلوك الشخص من خلال تحليل أسباب السلوك (التحفيز). لمزيد من التفاصيل، انتبه لهذا الاقتباس: نحن إذن معنيون بأسباب السلوك البشري. نريد أن نعرف لماذا يتصرف الرجال كما يتصرفون. يجب أن يؤخذ في الاعتبار أي شرط أو حدث يمكن أن يكون له تأثير على السلوك. من خلال اكتشاف وتحليل هذه الأسباب يمكننا التنبؤ بالسلوك؛ إلى الحد الذي يمكننا من التلاعب بها، يمكننا التحكم في السلوك.[٤٩]

أ. تحفيز الظروف البيئية حيث يعيش البشر

وفقًا لسكينر، "يمكن تتبع السلوك من خلال النظر إلى الظروف والمواقف التي يعيش فيها". انتبه لهذا الاقتباس: يمكن إرجاع بعض خصائص السلوك إلى الموسم الذي يولد فيه الإنسان (وإن لم يكن إلى موقع الكواكب عند ولادته)، وكذلك إلى الظروف المناخية التي ترجع جزئيًا إلى موقع الأرض في النظام الشمسي أو للأحداث في الشمس. يجب عدم التغاضي عن

[49] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.55

تأثيرات من هذا النوع عند التحقق من صحتها بشكل صحيح. إنهم ، بالطبع، لا يبررون علم التنجيم.[٥٠]

بناءً على الاقتباس أعلاه، ذكر سكينر أن البيئة عامل يؤثر على خصائص سلوك الشخص. على سبيل المثال، الشخص الذي يعيش في إندونيسيا يجب أن يكون لديه سلوك مختلف عن شخص يعيش في بلد آخر.

البيئة الاجتماعية هي كل الناس أو البشر الذين يؤثرون على الأفراد. يقول بحث هرتاتي (٢٠٠٩) أن البيئة الاجتماعية هي بيئة تفاعل بين البشر، وهي العلاقة بين المعلمين والطلاب والأشخاص الآخرين المشاركين في التفاعلات التعليمية.[٥١] البيئة مؤثرة للغاية في تنمية مواقف وسلوك الأطفال، إذا كان الطفل في بيئة جيدة سيكون لها تأثير جيد على تطور شخصية الطفل أو سلوكه، والعكس صحيح يمكن أن يكون للبيئة السيئة

---

[50] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.38

[51] Maria Aulina Dasopang, Maria Montrssori, *Pengaruh Lingkungan Dan Kebiasaan Orangtua Terhadap Perilaku Dan Sikap Moral Anak*, (Universitas Negeri Padang), Vol.1 No.2, Maret 2022

تأثير سيء على تنمية موقف وسلوك الطفل.[٥٢] لا يمكن للبشر الهروب تمامًا من تأثير البيئة لأن البيئة متاحة دائمًا من حولهم.[٥٣]

وفقا لأمسياري (١٩٨٦) فإن البيئة الأسرية هي الجانب الأول والأهم في التأثير على نمو الأطفال. يقضي الأطفال وقتًا أطول في البيئة الأسرية، لذلك فإن للأسرة العديد من الأدوار في تشكيل مواقف وسلوك الأطفال وتقديم أمثلة حقيقية للأطفال.[٥٤]

كما تلعب البيئة المجتمعية دورًا في تنمية مواقف الأطفال وسلوكهم. في المجتمع، يتسكع الأطفال مع أقرانهم بالإضافة إلى أولئك الأصغر سنًا أو حتى الأكبر سنًا، من خلال هذه الرابطة سيعرف الأطفال كيف يتصرف الآخرون ويمكن للأطفال معرفة الأحداث التي تحدث في المجتمع ويمكن للأطفال التفكير في إيجاد الحلول.

---

[52] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.76

[53] Maria Aulina Dasopang, Maria Montrssori, *Pengaruh Lingkungan Dan Kebiasaan Orangtua Terhadap Perilaku Dan Sikap Moral Anak*, (Universitas Negeri Padang), Vol.1 No.2, Maret 2022

[54] Maria Aulina Dasopang, Maria Montrssori, *Pengaruh Lingkungan Dan Kebiasaan Orangtua Terhadap Perilaku Dan Sikap Moral Anak*, (Universitas Negeri Padang), Vol.1 No.2, Maret 2022

يمكن الاستنتاج أن دور وتأثير البيئة المعيشية كبير جدًا لتنمية كل فرد. كل بيئة لها دورها وتأثيرها. على الرغم من أن البيئة لا تشكل أنماط السلوك الفردية وأنماط التفكير بشكل كامل. نظرًا لأن كل فرد يختلف في الاستجابة أو الاستجابة للمحفزات التي توفرها البيئة، يلعب دور وتأثير البيئة أيضًا دورًا كبيرًا جدًا لكل فرد وسلوكه.

أهم خصائص السلوكية (لأصلية والحديثة) ثلاث، أولها: الملاحظة الموضوعية الدقيقة، والقياس لكل من السلوك والبيئة التي حدث فيها ذلك السلوك، مع التركيز على التجريب المحكم في ظل ظروف مضبوطة، واستخدام الحد الأدنى من المفاهيم النظرية، وثانيها: تأثري البيئة الخارجية، حيث تعد المحدد الأساسي لسلوك الفرد، ومتدنا البيئة بالمنبهات التي تشكل سلوك الفرد، ذلك السلوك الذي نلاحظه على ضوء استجابات الفرد لمنبهات البيئة، إن المواقف البيئية هى المحركات الأساسية للسلوك

وليس سامت الشخصية، وثالثها: التعلم، حيث تشكل البيئة السلوك عن طريق التعلم.[٥٥]

ب. تحفيز الظروف الجسدية والوراثية للإنسان

أوضح سكينر أيضًا أنه يمكن تتبع السلوك من خلال النظر إلى الهياكل الفردية مثل نسب الجسم، وشكل الرأس، ولون العين، وما إلى ذلك. انتبه لهذا الاقتباس، لتكتشف بشكل أكثر وضوحًا: ممارسة شائعة أخرى هي شرح السلوك من حيث بنية الفرد. يقال أن نسب الجسم وشكل الرأس ولون العينين والجلد والشعر والعلامات الموجودة على راحة اليدين وملامح الوجه كلها تحدد ما سيفعله الرجل. "الرجل البدين المرحة" كاسيوس "بمظهره النحيل والجائع" وآلاف الشخصيات أو الأنواع الأخرى المضمنة تمامًا في لغتنا تؤثر على ممارساتنا في التعامل مع السلوك البشري. قد لا يتم توقع فعل معين من الجسم أبدًا، لكن الأنواع المختلفة من الشخصية تشير

[٥٥] أحمد محمد عبد الخالق، *علم نفس الشخصية*، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية : ٢٠١٦)، ص ٢٨٠

إلى ميول للتصرف بطرق مختلفة، لذلك من المفترض أن تتأثر أفعال معينة.[٥٦]

بناءً على الاقتباس أعلاه، يمكن للمؤلف اكتشاف أن "الاختلافات الجسدية يمكن أن تؤثر على الاختلافات السلوكية لدى الشخص". يتصرف الرجل بشكل مختلف عن المرأة لأنه ولد "بهذه الطريقة"، لذلك صرح سكينر أن "العوامل الوراثية تؤثر أيضًا على السلوك". مقتطف من شرح سكينر لهذا. عندما نجد، أو نعتقد أننا وجدنا، أن السمات الجسدية الواضحة تفسر جزءًا من سلوك الرجل، فمن المغري أن نفترض أن السمات غير الواضحة تفسر أجزاء أخرى. وينطوي هذا على تأكيد أن الرجل يظهر سلوكًا معينًا لأنه "وُلِد بهذه الطريقة". والاعتراض على هذا لا يعني القول بأن السلوك لا تحدده عوامل وراثية أبدًا. يتطلب السلوك كائنًا يتصرف وهو نتاج عملية وراثية. تظهر الاختلافات الإجمالية في سلوك الأنواع المختلفة أن التكوين الجيني، سواء لوحظ في بنية الجسم للفرد أو تم استنتاجه من التاريخ

[56] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.38

الجيني، مهم. لكن عقيدة "أن تولد بهذه الطريقة" ليس لها علاقة تذكر بالحقائق المثبتة. عادة ما يكون نداء للجهل. "الوراثة"، كما يستخدمها الشخص العادي، هي تفسير خيالي للسلوك المنسوب إليها.[٥٧]

حتى عندما يمكن إثبات أن جوانب السلوك ترجع إلى البيئة أو الصفات الجسدية أو الجينات، فإن الحقيقة هي أنه يمكن استخدامها للتنبؤ بالسلوك (سكينر ٢٠٠٥: ٢٦). لمزيد من التفاصيل انظر هذا الاقتباس. حتى عندما يمكن إثبات أن بعض جوانب السلوك ترجع إلى موسم الميلاد، أو نوع الجسم الإجمالي، أو التكوين الجيني ، فإن الحقيقة ذات فائدة محدودة. قد يساعدنا في التنبؤ بالسلوك، ولكنه ذو قيمة قليلة في التحليل التجريبي أو في التحكم العملي لأن مثل هذه الحالة لا يمكن التلاعب بها بعد تصور الفرد. أكثر ما يمكن قوله هو أن معرفة العامل الجيني قد تمكننا من الاستفادة بشكل أفضل من الأسباب الأخرى. إذا علمنا أن لدى الفرد

[57] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.40-41

قيودًا متأصلة معينة، فقد نستخدم تقنياتنا للتحكم بشكل أكثر ذكاءً، لكن لا يمكننا تغيير العامل الجيني.[٥٨]

يدرس العديد من الأشخاص السلوك البشري لأنهم يريدون فعل شيء حيال ذلك، ويريدون جعل الناس سعداء وأكثر كفاءة وإنتاجية وما إلى ذلك (سكينر ٢٠٠٥: ٢٦).

ج. منبهات نفسية أو عقلية

"سبب آخر للتغيرات في السلوك البشري، أي النفسية أو العقلية". اعتقد سكينر أن العقل البشري هو محرك الجسد، مثل شخص يقود سيارة. لمزيد من التفاصيل ، انظر هذا الاقتباس. الأسباب النفسية الداخلية. هناك ممارسة أكثر شيوعًا وهي شرح السلوك من منظور عامل داخلي يفتقر إلى الأبعاد المادية ويسمى" عقليًا "أو" نفسيًا ". يظهر الشكل الأكثر نقاءً للتفسير النفسي في روحانية الشعوب البدائية . من جمود الجسد بعد الموت، يستنتج أن الروح المسؤولة عن الحركة قد غادرت. فالشخص المتحمس، كما يوحي أصل الكلمة، ينشطه "إله بداخل". إنه مجرد تنقيح متواضع للسمعة.

[58] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.41

كل سمة من سمات سلوك الكائن المادي إلى سمة مقابلة لـ "العقل" أو لبعض "الشخصية الداخلية". يُنظر إلى الإنسان الداخلي على أنه يقود الجسم تمامًا كما يقود الرجل الموجود على عجلة القيادة سيارة. الإنسان يشاء عملاً، الخارج ينفذه، الداخل يفقد شهيته، الخارجي يتوقف عن الأكل. الإنسان الداخلي يريد والداخلي يحصل. للداخلي الدافع الذي يطيعه الخارج.[٥٩]

العقل النفسي أو البشري هو مركز التحكم في جميع السلوكيات التي يتم إجراؤها، فإذا كانت نفسية الشخص أو عقله مضطربًا، يصبح سلوكه غريبًا، مثل الأشخاص المجانين والأشخاص الذين هم في حالة من التوتر. في هذه الدراسة، لن يقوم المؤلف إلا بتحليل السلوك الذي يكون الدافع أو السبب فيه هو الظروف البيئية، والنفسية أو العقل للشخصية الرئيسية.

د. منبه العصب البشري

يكشف سكينر في كتابه أيضًا أن هناك أسبابًا أخرى تؤثر على سلوك الشخص، ألا وهي الأعصاب. للأعصاب البشرية تأثير كبير على سلوكهم. هذا الاقتباس يشرح هذا. الأسباب العصبية. يستخدم الشخص

---

[59] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.45-46

العادي الجهاز العصبي كتفسير جاهز للسلوك. تحتوي اللغة الإنجليزية على مئات التعبيرات التي تشير إلى مثل هذه العلاقة السببية. في نهاية محاكمة طويلة، قرأنا أن هيئة المحلفين تظهر علامات الوهن الدماغي، وأن أعصاب المتهم متوترة، وأن زوجة المتهم على وشك الانهيار العصبي، وأن محاميه يُعتقد عمومًا أنه يفتقرون إلى العقول اللازمة للوقوف في وجه الادعاء. من الواضح أنه لم يتم إجراء ملاحظات مباشرة على الجهاز العصبي لأي من هؤلاء الأشخاص. لقد تم اختراع "أدمغتهم" و "أعصابهم" بدافع من اللحظة لإضفاء جوهر ما قد يبدو بطريقة أخرى تفسيرًا سطحيًا لسلوكهم.[٦٠]

لا يمكن استنتاج العمليات العصبية إلا من السلوكيات التي يقال أنها تنتج عنها (الخلايا العصبية). وأضاف سكينر أن صدمة القذيفة أو ما يُعرف باسم "الاضطراب" في الحرب العالمية الأولى، تفسر الاضطرابات السلوكية بالقول إن انفجارًا شديد الصخب قد أضر ببنية الجهاز العصبي، بحيث يصبح سلوكهم مختلفًا. انتبه لهذا الاقتباس. إن علوم الأعصاب وعلم وظائف الأعضاء لم تجرد نفسها تمامًا من ممارسة مماثلة. نظرًا لأن تقنيات

[60] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.43

مراقبة العمليات الكهربائية والكيميائية في الأنسجة العصبية لم يتم تطويرها بعد، فقد اقتصرت المعلومات المبكرة حول الجهاز العصبي على تشريحه الإجمالي. لا يمكن استنتاج العمليات العصبية إلا من السلوك الذي قيل أنه ناتج عنها. كانت هذه الاستنتاجات مشروعة بما يكفي كنظريات علمية، لكن لا يمكن استخدامها بشكل مبرر لشرح السلوك ذاته الذي استندت إليه. قد تكون فرضيات عالم وظائف الأعضاء الأوائل أسلم من نظريات الشخص العادي، ولكن حتى يتم الحصول على دليل مستقل، لم تكن أكثر إرضاءً كتفسيرات للسلوك. معلومات مباشرة حول العديد من العمليات الكيميائية والكهربائية في الجهاز العصبي متاحة الآن. لم تعد التصريحات حول الجهاز العصبي بالضرورة استنتاجية أو خيالية. ولكن لا يزال هناك قدر من الاستدارة في كثير من التفسيرات الفسيولوجية، حتى في كتابات المتخصصين. في الحرب العالمية الأولى كان هناك اضطراب مألوف يسمى "صدمة القذيفة". تم تفسير الاضطرابات في السلوك بالقول إن الانفجارات العنيفة أضرت ببنية الجهاز العصبي، على الرغم من عدم توفر دليل مباشر على مثل هذا الضرر. في الحرب العالمية الثانية، تم تصنيف نفس الاضطراب

على أنه "عصبي نفسي". يبدو أن البادئة تظهر عدم الرغبة المستمرة في التخلي عن التفسيرات من حيث الضرر العصبي الافتراضي.[٦١]

بناءً على الملاحظات المباشرة الواردة في الاقتباس أعلاه، سيكون سكينر أكثر قدرة على تقييم مكان التفسير العصبي للسلوك، حيث كان طبيب الأعصاب مطالبًا بعد ذلك بالتنبؤ بحالات معينة من السلوك. سنكون قادرين أيضًا على تغيير الجهاز العصبي مباشرةً لتنظيم الظروف السابقة لسبب فوري. يجب البحث عن أسباب محددة في الجهاز العصبي. يوضح هذا الاقتباس بيان سكينر بشأن هذه المسألة. في نهاية المطاف، فإن علم الجهاز العصبي القائم على الملاحظة المباشرة بدلاً من الاستدلال سيصف الحالات والأحداث العصبية التي تسبق مباشرة حالات السلوك. سنعرف الحالات العصبية الدقيقة التي تسبق مباشرة الرد، على سبيل المثال، "لا، شكرًا". هذه الأحداث بدورها ستُسبَق بأحداث عصبية أخرى، وهذه بدورها أحداث أخرى. ستعيدنا هذه السلسلة إلى الأحداث خارج الجهاز العصبي، وفي النهاية، خارج الكائن الحي. في الفصول التالية سننظر في

[61] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.43-44

الأحداث الخارجية من هذا النوع بشيء من التفصيل. سنكون بعد ذلك أكثر قدرة على تقييم مكان التفسيرات العصبية للسلوك. ومع ذلك، قد نلاحظ هنا أنه ليس لدينا وقد لا نمتلك هذا النوع من المعلومات العصبية في الوقت الحالي الذي نحتاجه للتنبؤ بحالة معينة من السلوك. بل إنه من غير المرجح أن نكون قادرين على تغيير الجهاز العصبي مباشرة من أجل تهيئة الظروف السابقة لحالة معينة. لذلك، فإن الأسباب التي يجب البحث عنها في الجهاز العصبي هي ذات فائدة محدودة في التنبؤ والتحكم في سلوك معين.[٦٢]

٣) عمل انعكاسي (استجابة)

الاستجابة هي السلوك الذي يحدث عند البشر بعد حصولهم على حافز أو شيء ما في البيئة (اسكندر، ٢٠١٢).[٦٣] السلوك البشري الذي يظهر نتيجة

[62] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.44-45

[63] Dewi Alifasari, *Kepribadian Tokoh Jiwa dalam Novel Lelaki Terakhir yang Menangis di Bumi Karya M Aan Mansyur*, (Surabaya: Universitas Negeri Surabaya), Vol.1 No.1, Maret 2022

التحفيز المتلقى. وبالتالي، فإن العلاقة بين التحفيز والاستجابة هي علاقة السبب والنتيجة. تنشأ استجابة أو سلوك بسبب الحافز الذي تقدمه البيئة.[٦٤]

ينص سكينر على أن بعض عفوية الكائنات الحية يمكن رؤيتها فقط وأن مثل هذا السلوك يمكن أحيانًا اكتشافه من خلال الأفعال اللاواعية. تحقق من هذا الاقتباس لمعرفة المزيد. لقد اتخذ ديكارت خطوة مهمة في الإشارة إلى أن بعض عفوية الكائنات الحية كانت ظاهرة فقط وأن هذا السلوك يمكن أحيانًا تتبعه إلى أفعال من الخارج.[٦٥]

استنادًا إلى الاقتباس أعلاه، يكشف سكينر (٢٠٠٥) أن العامل الخارجي الذي يأتي يسمى التحفيز، بينما يسمى السلوك الذي يتحكم فيه بالاستجابة. لمعرفة المزيد، ضع في اعتبارك هذا الاقتباس: أصبح العامل الخارجي يسمى حافزا. أصبح السلوك الذي يتحكم فيه يسمى استجابة. قاموا معًا بتكوين ما يسمى بردود الفعل على النظرية القائلة بأن الاضطراب الناجم عن المنبه ينتقل إلى الجهاز العصبي المركزي و "ينعكس" مرة أخرى على العضلات. وسرعان ما تم اكتشاف أنه يمكن

---

[64] Novi Irwan Nahar, *Penerapan Teori Belajar Behavioristik dalam Proses Pembelajaran*, (Padang: Universitas Muhammadiyah Tapanuli Selatan), Vol.1, Maret 2022

[65] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.74

إثبات أسباب خارجية مماثلة في سلوك أجزاء أكبر من الكائن الحي.[٦٦] يوضح الاقتباس أعلاه أن ردود الفعل هي استجابات أو استجابات تنشأ من المنبهات الواردة.

[66] Burrhus Fredric Skinner, *Ilmu Pengetahuan Dan Perilaku Manusia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2013), Cet.I.p.75